

# حب الأوطان وضرورة بنائها | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت - [00:00:00](#)

انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها فبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:26](#)

يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل - [00:00:56](#)

كل ضلالة في النار. احبتي في الله حب الاوطان وضرورة بناء الاوطان هذه الخطبة المفروضة علينا في هذا اليوم. كثير منا سيردد مثل هذه الشعارات حب الاوطان وضرورة بناء الاوطان - [00:01:16](#)

سعيانا الدائم لبناء الاوطان. وتردد هذه الشعارات ثم بعد ذلك يعلم الناس ان هذه خطبة سياسية بحتة. ويخرج الناس من المساجد ولم يستفيدوا شيئا. ولكن اذا عدنا الى كتاب الله سبحانه وتعالى لنأخذ منه العظات والعبر - [00:01:36](#)

في بناء الاوطان وكيف تبني الاوطان ارتبط الناس بكتاب الله وخرجوا وقد امتلأت قلوبهم حقيقة بحب بناء الاوطان بعدما بين لهم ربهم الذي خلقهم كيف تبني الاوطان؟ وبإذن الله تبارك وتعالى انطلقا من يقين الجازم ان الله ما فرط في الكتاب من شيء. فبناء الاوطان قد وضعه الله عز وجل لنا في كتابه - [00:01:56](#)

وبينه لنا ووضح لنا ما هي السبل والاسس التي تبني عليها الاوطان. وضح الله عز وجل لنا طرق العملية لبناء الاوطان. مش شعارات. مش الشعارات. الاوطان لا تبني بالشعارات. ولكن تبني - [00:02:26](#)

بالعمل وتبني على وفق قواعد فازكرها لكم باذن الله عز وجل في هذه الخطبة. الله عز وجل وضح لنا في كتابه كل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء. تكلم الله سبحانه وتعالى عن السياسيين الكبار تكلم على اهل العدل مصر - [00:02:46](#)

كذي القرنين وتكلم على اهل الظلم والجور منهم كفرعون. تكلم على الوزراء وزير العدل كهارون عليه الصلاة والسلام واجعل لي وزيرا من اهلي. دلوقتي ولا طيب معلش اشعر بواحد وعشرين تسعة واربعين. واحد وعشرين تسعة واربعين. ووضح الله عز وجل لنا في نفس الوقت وزراء السوء والفساد - [00:03:06](#)

تكلم الله في القرآن عن رجال الاعمال مثل قارون وتكلم الله سبحانه وتعالى عن اسس عظيمة بها تبني الاوطان وهذا هو عنوان خطبتنا في هذا اليوم. كيف تبني الاوطان فتح الله سبحانه وتعالى لنا سيرة ملك من الملوك هذا الملك اسس لملك - [00:03:36](#)

ان عظيم ذكره الله ذكره الله تبارك وتعالى لنا في كتابه. ملك جمع بين الدين والدنيا وفي نفس الوقت جمع بين الدنيا والاخرة. ملك اتاه الله سبحانه وتعالى من كل شيء سبب - [00:04:06](#)

ما توقف على ما اعطاه الله عز وجل له حتى استزاد من هذه الاسباب. فكان اهلا لان فكن الله سبحانه وتعالى له. مكن الله تبارك وتعالى لهذا الملك العادل الذي جعل الاخرة نصب عينيه - [00:04:26](#)

لهذا الملك العادل الذي من الله عز وجل عليه بالدين ومن عليه بالايमान ومن عليه بالاسلام ومن عليه بالايمان باليوم الآخر تعالوا بنا لتتعرف كيف بدا ذو القرنين بلده وطنه - [00:04:46](#)

كيف بنى وكيف اسس دعائم بلد قوية فتية كانت هذه البلد كما ابن كثير والقرطبي وغيره دانت ممالك الارض في هذا الوقت لمملكة

ذي القرنين. ممالك الارض كلها في هذا الوقت دانت لهذا الرجل. ما الذي اوصله الى هذا الحال - [00:05:06](#)

سورة الكهف التي ذكر الله سبحانه وتعالى فيها قصة ذي القرنين سورة مكية. نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل الهجرة قبل الهجرة بقليل. هذه السورة نزلت لتبين للصحابه رضوان الله عليهم ان السبيل - [00:05:36](#)

ان دولتكم لن تقام في مكة. وانما ستقام في المدينة. فامرتهم اولاً بالهجرة من مكة الى المدينة. ثم بعد ذلك ختم الله سبحانه وتعالى هذه القصة بقصة ذي القرنين حتى يرسم الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الصحب الكرام كيف - [00:05:56](#)

قيموا لكم دولة فذكر الله سبحانه وتعالى لذي القرنين ثلاث رحلات. ثلاث رحلات لذي اذا فقه الساسة والرؤساء والزعماء والامراء والملوك. قصة ذي القرنين طول شكل العالم الاسلامي. ولدانت دول العالم كلها لاهل الاسلام. اذا استطاع المسلمون - [00:06:16](#)

ففي كل مكان ان يطبقوا قصة ذي القرنين على ارض الواقع. اقسام لكم بالذي انزل هذا القرآن سنجد اعظم ممالك الدنيا تركع بين ايدينا خاضعة ذليلة. في اليوم الذي نعلم فيه ما هي قصة - [00:06:50](#)

ذي القرنين اولاً من هو ذو القرنين؟ بعض العلماء يقولون ان ذي القرنين هو الاسكندر الاكبر. وهذا كلام في غاية البطلان. فالاسكندر الاكبر كان رجلاً وثنيا يعبد الاصنام وما كان موحداً. اما ذو القرنين الذي حدثنا ربنا تبارك وتعالى عنه - [00:07:10](#)

فكان رجلاً مؤمناً موحداً يؤمن بالله واليوم الآخر. كان هذا واضحاً في قول الله سبحانه وتعالى اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى الى ربه فهذا رجل توحد قالت هذا رحمة من ربي. اذا هذا رجل موحد. هذا رجل كان يؤمن باليوم الآخر كما - [00:07:40](#)

قال ربنا تبارك وتعالى فاذا جاء وعد ربي اي يوم القيامة وهدم الرب ليجوز وماجوج ليخرجوا ليعيشوا في الارض فساد اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً. فمن - [00:08:10](#)

يقال ان ذي القرنين كان رجلاً وثنيا وهو الاسكندر ده كلام باطل. ان الذي نعرفه من هذا الرجل انه كان رجلاً مؤمناً صالحاً عابداً طائعاً لله. ميزه الله سبحانه وتعالى بصفات في قمة الاهمية - [00:08:30](#)

منها واحد صفة العدل التي حباه الله سبحانه وتعالى بها. اما من ظلم فسوف نعذبه. واما من امن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى. رجل من الله عز وجل عليه بصفة التواضع. تواضع جم. هذا الرجل - [00:08:50](#)

بعدما اتم بناء السد اول حاجة قالها هذا الرجل قال هذا رحمة من ربي. مش انا اللي عملت كده هذا هو توفيق الله سبحانه وتعالى. هذا رجل كان يسعى لنجدة الناس. وقضاء حوائجه - [00:09:10](#)

الناس هذا رجل كره الله لقلبه الفساد والظلم. لذا ساد في الارض ثلاث رحلات ذكرها الله عز وجل لهذا الرجل بها تقام الامم. وانا على يقين انك ستسمع باذن الله عز وجل في هذه الخطبة ما سيغير طريقة قراءتك لهذه الايات بعد ذلك. اما الرحلة - [00:09:30](#)

الاولى فهي التي قال الله في شأنها حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذبك واما ان تتخذ فيهم حسناً. هذه - [00:10:00](#)

الرحلة الاولى كانت فيها الشمس تغرب في عين حمية. عين هي عين الماء. اذا هذه بلد عظيمة مليئة بعيون الماء ها هنا ها هنا. والذي يدل على ذلك ان الله وصف طبيعة ارض - [00:10:20](#)

هذه البلد فقال عين حمية. والحمية هو الطين الاسود. وهو الذي خلق الله وادم من حمأ مسنون. فهذه ارض زراعية. يحيا اهلها على ما من الله بها عليهم ما من الله به عليهم من كثرة المياه والابار والعيون مع الارض الصالحة للزراعة - [00:10:40](#)

انقسم اهلها الى قسمين القسم الاول هم الفلاحون المزارعون البسطاء عامة الشعب في هذه البلد وهم الذين يتعبون ويكدون ويكدحون في عملهم في الزواج ثم يتسلط عليهم بعد ذلك كبراء هذه القرية فيأخذون اموالهم ويأخذون نتيجة تعبهم وعملهم. ساموهم بالظلم - [00:11:10](#)

هذه القرية امتلأت ظلماً وعدواناً وجوراً هذه القرية مأسومة نصين نص اهل ظلم وفساد واما النص الاخر هم المظلومون فبمجرد ان وصل ذو القرنين الى هذه القرية طلب اهل القرية من ذي القرنين امراً واحداً ان يقيم العدل في هذه القرية ان يأخذ على ايدي الظلمة - [00:11:40](#)

يأكلون اموال الناس ظلما يأخذ على ايدي الظلمة الذين سفكوا دماءهم واخذوا اموالهم. هذا كان طلب عموم قرية لذي القرنين ذو القرنين رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة اقام مبدأ العدل في هذه - [00:12:10](#)

في قرية فقال اما من ظلم منذ هذه اللحظة. اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. واما هذا الظالم اذا تاب ورجع الى الله وامن وعمل صالحا - [00:12:30](#)

فسنقول له من امرنا يسرا. اي سنعلمه من الاسباب والعلوم التي من الله عز وجل بها علينا فرحلته الاولى كانت للقضاء على الظلم. وهذا هو اول طريق بناء الامم. النقص - [00:12:50](#)

قضي فيها على الظلم. لان الله عز وجل قدر وكتب ان البلاد الظالمة لا يرفع الله لها اشأنا ولا يرفع الله لها قدرا. ان البلاد الظالمة قد اذن الله عز وجل بانزال العذاب - [00:13:10](#)

عليها كما قال ربنا تبارك وتعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اذا القرى الظالمة التي فيها ساسة كبار يظلمون عموم الناس. او فيها اغنياء كبار الفقراء او فيها سادة كبار يظلمون عموم الناس. هذه القرية قد اذنها الله عز وجل بالهلك - [00:13:30](#)

قال ربنا تبارك وتعالى وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها. قرية ام لا الله على ظلمها لعلها تعود لعلها تكف الظلم عن الناس. ولكنها ابت ذلك. فكانت النتيجة اخذ - [00:14:00](#)

الله سبحانه وتعالى. وقال ربنا تبارك وتعالى فكأني من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها. وبئر معطلة وقصر مشيد. بئر معطلة. ده دليل ان هذه القرية كانت مليئة بالخيرات. ابار وعيون وقصر مشيد. ده دليل ان القرية دي وصلت الى درجة من

الحضارة - [00:14:20](#)

جدا. بيوت الناس قصور. بيوت الناس قصور. الموارد الطبيعية موجودة بكثرة. اذا من فالله على هذه القرية التي تحدث عنها في سورة الحج بانها سورة موارد كثيرة. حضارتها الا انها كانت قرية ظالمة. فكانت النتيجة ان اهلكها الله - [00:14:50](#)

عند ابن ماجة في سننه من حديث جابر رضي الله عنه قال لما قدمت مهاجرة الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم في بلاد الحبشة؟ لما المهاجرين للحبشة وصلوا المدينة النبي يقول لهم حدثوني باعاجيب ما -

[00:15:20](#)

رأيت في بلاد الحبشة فقال بين امرأة من عجائز رهبانيهم تحمل قلتها على امرأة عجوز من عجائز وصاحبة دين فهي دينة عجوز كبير في السن تحمل قلتها على رأسها اذ جاء شاب من ورائها فوضع يده بين كتفيها ثم دفعها فوقع - [00:15:47](#)

فانكسرت قلتها فقالت له سوف تعلم يا غدر عندما ينصب الله تبارك وتعالى الكرسي لفصل القضاء بين الناس اين انا وانت يومئذ؟ فعندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت - [00:16:18](#)

صدق صدقت. كيف يقدر الله امة لا يؤخذ لضعفها الحق من القوي صدقت الله لا يقدر امة ولا يرفع امة ولا يعز امة. الظلم فيها قائم او الظلم في منتشر لا يقدر الله عز وجل هذه الامة. فكان اول اعمال ذي القرنين بمجرد ان - [00:16:43](#)

وصل الى هذه البلدة ان كف الظلم عن اهلها. رفع الظلم عن هؤلاء. واعاد حياة العدل واعاد حياة العدل لهم. فتنعم الجميع في ظل هذا العدل. وفي ظل هذا القانون - [00:17:13](#)

الصارم الذي وضعه ذو القرنين الذي لا محاباة فيه لاحد ولا يتجاوز احد هذا قانون فعاشت هذه القرية في امن وامان وسلام. فاول سبيل لبناء الاوطان هو كف الظلم. هو ابتعاد الناس عن ظلم بعضهم بعضا. ليعلم الناس جميعا - [00:17:33](#)

ان عاقبة الظلم شر وخيم على الناس. واما الرحلة الثانية لذي القرنين فهي كما قال قال ربنا تبارك وتعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس ساب مغرب الشمس اقصى المغرب وتوجه الى - [00:18:03](#)

الى اقصى المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وصل ذي القرنين الى الرحلة الثانية داخل مملكته العظيمة. وهو يوضح لنا كيف تبني الاوطان؟ وصل - [00:18:23](#)

الى مطلع الشمس وجد امة في قمة الجهل. وفي قمة البداءة. هذه الامة لا لا بيوت لها ولا ملابس لها ولا يوجد لها شيء ابدى يحميها من

الشمس. الانسان منا اذا احرقته الشمس بيدخل بيته. ليقف - 00:18:47

البيت حر الشمس. هؤلاء لا بيوت لهم وصل الى اقوام عراة تماما لم يصل اليهم العلم اللي وصل لذي القرنين ذو القرنين هنعلم الان في الرحلة الثالثة العلم اللي وصل اليه هذا الرجل وصل لدرجة من العلم عظيمة - 00:19:17

كما ذكر اهل التفسير وهم يؤولون قول الله سبحانه ان مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا. قالوا سبب هنا معناه اي علم.

بعض قال من الله عليه بمعرفة لغات الناس. ما هو يروح مغرب الشمس يكلمهم ويكلموه. ودي لغة - 00:19:44

مختلفة. مطلع الشمس دول ناس تانيين خالص. لغة تانية خالص يكلمهم ويكلموه. بين السدين لغة تالطة. من الله عز وجل عليه بالعلم

واللي يدرس بصورة قوية مسألة بناء السد يعلم يقينا ان هذا الرجل كان عنده في علم الهندسة بصورة غير - 00:20:05

طبيعية. اللي يقرأ الايات جيدا يجد ان هذا الرجل كان عنده علم بقوانين الله وسنن الله في الكون شيء مهول عجيب. اللي يقرأ

السورة جيدا يجد ان هذا الانسان يعلم يقينا القواعد التي تبنى عليه الاوطان - 00:20:25

وصل الى هذه الامة التي كانت غارقة في الجهل. امة بتؤذى ليل نهار بسبب حرارة الشمس تؤذى ليل

نهار ومع ذلك لم ابداء في شيء يقبهم حر الشمس. لم يفكروا في ذلك. كانت اذا اشتدت الشمس عليهم - 00:20:45

الى المياه ينزل الواحد منهم جوة الماية علشان ايه؟ يقي نفسه حرارة الشمس. فازدادوا امراضا لان الجلد اللي معرض للمية لفترات

طويلة يبضعف. وبالتالي يصاب بالمرض. فكان عندهم الام مرضية شديدة - 00:21:15

الام متعلقة بالشمس شديدة. طب اتحركوا ابداء. استسلموا للجهل. قال الله سبحانه وتعالى يعني ايه كذلك؟ كذلك تعود على انه اتبع

فيهم الاسباب اي علمهم العلوم التي ذو القرنين اهتم بهذه القرية هدفه الاساسي الان ان يعلم هذه القرية - 00:21:35

وينقذ هذه القرية من برائن الجهل وظلمات الجهل. اهتم بالتعليم اهتم بانشاء اجيال معلمة تعليم صحيح. بهذه تبنى الاوطان. ان

تكون الاساسيات الاساسية امام كل انسان كان زعيم او قائد بيقود دولة من البلاد. قدام عينيه التعليم. المانيا اعلى مرتب فيها -

00:22:05

معلمين للمدرس لدرجة ان القضاة بعثوا لميركل رئيس للوزراء الالمانية احنا عايزين مش هنقول آآ يعني تزودي المرتبات بتاعتنا

علشان نبقي زي المدرس. بس قربينا منه شوية. فكتبت لهم كلمات تعلم - 00:22:35

من خلالها ايها المسلم لماذا تقدم هؤلاء؟ كتبت اليهم رسالة بسيطة فقالت لن اساوكم بمن علموني بس انت قاضي انا مش هسويك

باللي في يوم من الايام اعلمك. الاهتمام بالتعليم - 00:22:55

الاهتمام بالمدرس الاهتمام بالطالب. توفير احسن وافضل وسائل التعليم. منها هنا تبنى الاوطان. ربنا سبحانه وتعالى ذو القرنين انا

على يقين انه رجل كقائد ما كان يكل ولا يمل. وكان يتحرك في مملكته من مشرق الارض الى مغربه - 00:23:15

ويتحرك مع قرية قرية ومدينة مدينة ومركز مركز. حتى يقف على المشكلات. اذا اختار الله لنا ثلاث حالات فقر من بين عشرات

الرحلات. اللي يؤديها ذي القرنين هذه فيها دلالة مهمة. ليعلم المسلمون كيف يبنون بلاد - 00:23:35

كيف يبنون بلادهم؟ اهتم ذي القرنين مع هذه القرية بالعلم. اهتم مع هذه العلم فبدأ يعلم ومكث فيها سنين يعلم اهلها ويبين العلم

الصحيح لاهلها. بنى لهم البيوت تنالهم الحضارات بنى لهم اسس تعليمية قوية. فكانت النتيجة لما اطمئن ان هؤلاء قد رفع عنهم

ظلمات - 00:23:55

الجهل وهم ينعمون الان في انوار العلم تركهم ليتوجه الى الرحلة الثالثة ايه قصة الرحلة الثالثة الرحلة الثالثة اللي اقدر افهمه من

خلال القرآن انها بلاد في قمة الثراء انها بلاد من الله عز وجل عليها بثروات طبيعية لا حصر لها. من الله عز - 00:24:25

تجلى عليهم بالمال والدليل على ذلك انهم قالوا لذي القرنين فهل نجعل لك ايه؟ ها؟ خرجا خرجا يعني مالا. احنا سنعطيك اموال

علشان تكف عنا شر هؤلاء. يأجوج ومأجوج. طيب تخيل واحد - 00:24:57

واحد هيعطي لرجل ملك الارض من شرقها الى غربها مالا. كم سيعطيه؟ هيدي له قد ايه؟ يبقى الامة دي كانت غنية ولا فقيرة؟ ادي

واحدة. اتنين لما قال لهم اتوني زبر الحديد. ده دليل ان هم كان عندهم مناجم للحديث - 00:25:17

ولا لا؟ طيب عندهم مناجم للنحاس ولا لا؟ عندهم قدرات بشرية كبيرة ولا لا؟ ما هو قال لهم ايه اعينوني اعينوني بقوة. يبقى القرية دي الطاقة البشرية عندها جبارة مهولة. اتنين - [00:25:37](#)

الثروات لا حصر لها. ثلاثة الغنى والمال لا حصر له. اربعة العلم اه كان عندهم علم وكانوا عارفين كيفية الخلاص من شر يأجوج ومأجوج حد يقول لي من اين اتينا بان هؤلاء كان عندهم علم بكيفية الخلاص من يأجوج ومأجوج؟ هم الذين اشاروا - [00:25:57](#) عليه ان يجعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج ايه؟ بس. اذا ماذا ينقص هؤلاء؟ ماذا ينقص هؤلاء المادة موجودة مال موجود ثروات موجودة. طاقة بشرية موجودة. علم موجود ده شبيه قوي. بوضع للاسد بلاد المسلمين. بتقول موجود - [00:26:28](#) اموال موجودة. طاقة بشرية على قفا من يشيل. اذا ماذا ينقصنا يكاد الانسان اقف متعجبا. سبحان الله! كل سنة يأجوج ومأجوج يشن حروبا على هؤلاء يأخذوا ما في ايديهم ويوسعونهم قتلا وسفكا للدم ومع ذلك لم يتحركوا - [00:26:58](#) ابدأ ما كان ينقص هؤلاء هو القائد الذي يقوي من عزائمهم. ويقوي من ارادتهم. ويقوي من تحديهم لهذا هذه الظروف التي يعيشون فيها. ما كان ينقص هؤلاء الى قائد يخرجهم من غياهب - [00:27:30](#)

الضعف قلة الارادة. الى قائد يأخذ بايديهم بقوة الارادة. فهمها ذو القرنين فهما ذو القرنين مع ان لذي القرنين من الجيوش ما يبني مئات الالاف من من التي ارادها هؤلاء. ولكن ذي القرنين يبني بني ادم. وهذا الذي ينقصنا في زمننا هذا - [00:27:56](#) ذو القرنين لا يفكر الان في بناء ردم. ولكن ذو القرنين يفكر الان في بناء انسان له ارادة. ذو القرنين كان يعلم يقينا سيأتي وقت من الاوقات سيهدم فيه هذا الردم او هذا السد - [00:28:26](#)

ويخرج يأجوج ومأجوج مرة ثانية. اذا كان لابد على ذي القرنين انه يخلي القرية او الامة دي تشتغل بايديها. هو قادر انه يبني لهم سد. ولكن رحمه الله امرهم في البداية الا يعمل عمل الا وهم معه. مش هشتغل لوحدي. الكل لابد ان يعمل. اسمع - [00:28:46](#) قال الله سبحانه وتعالى فاعينوني بقوة انتم انتم اللي هتتحركوا اتنين اتوني زبر الحديد بدأ يقسم الناس الى فرق عمل. فريق عمل استكشافي يستكشف اين يوجد الحديد. اتنين فريق عمل - [00:29:16](#)

استخراج الحديد. ثلاثة فريق عمل لنقل الحديد من الاماكن التي يوجد فيها الى المكان الذي سيبنى فيه ثم قال اتوني افرغ عليه قطرا خطوة النحاس. فريق للمعرفة اماكن وجود النحاس. اتنين فريق للحفر لاستخراج النحاس. ثلاثة فريق للنقل - [00:29:40](#) ادي ثاني فريق ثلاثة. ثالث فريق النار التي ستوقد لصهر الحديد ولصهر النحاس لا يوقدها انسان او فرض. اذا لابد من فرق عظيمة كبيرة لجمع العشب والاشباب التي ستحرق فريق لاعداد النار وفريق للنفخ في النار حتى تزداد قوة ولهيبا. ثم بعد ذلك - [00:30:11](#) هؤلاء الذين يساعدون ذي القرنين في بناء هذا السد وهذه القرية مشكلتها في امرين مشكلتها في امرين المشكلة الاولانية هي الارادة المتعلقة باهل هذه القرية المشكلة الثانية هي مشكلة الفساد. يأجوج ومأجوج ده بالزبط عامل زي المسؤول الفاسد -

[00:30:41](#)

اللي يسرق ويغش وينهب. ذو القرنين مثالها في واقعنا زي وزير لا يؤدي عمله. زي الوزير بيسوي اوراق وبعد ذلك يسرق كمية اموال من البلد غير طبيعية. زي وزير لا يهتم برصف الطرق بصورة - [00:31:14](#)

الصحيحة السليمة فتبقى الحوادم على الطرق كثيرة مشكلة هذه القرية ضعف ارادة اهلها وكثرة الفساد فيها. هذه القرية لم يتعامل فيها ذو قرنين بنفس المبدأ اللي اتعمل فيه مع الظالم. الظالم قال خلاص عفا الله عما سلف في اول قرية من النهاردة اللي هيظلم فسوف نعذبه - [00:31:34](#)

اما مع فساد يأجوج ومأجوج ما انتظر ذي القرنين وقال عفا الله عما سلف. الفساد ما فيش فيه الله عما سلف ذي القرنين ال لابد ان يضرب بيد من حديد على يد كل فاسد. كل - [00:31:58](#)

فاسد لابد انه ينحى تماما عن حياة الناس. وجود الفسدة فيما بين الناس ده مهلك لهذه القرية اصلا. مهلك لهذه البلاد فكانت النتيجة فكر ذو القرنين في بناء هذا الردم العظيم هذا الردم اللي من خلاله يمنع - [00:32:18](#)

تماما وجود اي فاسد مهما كان فساده بين الناس. يضرب السد بلادنا لن تبني الا بهذه الصورة ان احنا نضرب بسد من حديد على يد كل



فاسد يحاول في يوم من الايام انه يسرق من قوت الناس او يفسد - [00:32:38](#)

الناس حياتهم. ان في يوم من الايام ان اي فاسد في يوم يقول لك انا مش هخلص لك ورقة غير لما تدفع يوم ما اضرب على هؤلاء بايدي من حديد هنا تقام الاوطان. هنا تقام الاوطان. ضرب ذو القرنين - [00:32:58](#)

سد بين هؤلاء وبين هؤلاء الفسدة. وبين هؤلاء المفسدين في الارض وحلاذ القرنين بتقول باختصار اذا اردتم بناء الاوطان واحد توبوا الى الله عز وجل من الظلم رؤساء ومروؤسين. قادة وشعوب الكل يتوب الى الله عز وجل من الظلم. اوجه كلامي - [00:33:18](#)  
كل مسئول تب الى الله من ظلمك. وبوجه الكلام لنا جميعا وانا اولكم. تب الى الله عز وجل من الظلم. اتنين الاهتمام بالعلم. بكل طرقه ووسائله بشتى انواع العلوم والفنون. الاهتمام بالعلم - [00:33:47](#)

والتعليم ثلاثة الضرب بيد من حديد على الفساد والمفسدين. اربعة بناء امة لها ارادة متى توفر هذا؟ بنيت الامة. وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وبدأ النبي صلى الله عليه - [00:34:07](#)

ان يسلم في بناء هذه الاصول التي تعلمها في مكة. فبدأ ببناء المسجد لربط صلة الناس بربهم اتنين عمل النبي صلى الله عليه وسلم المؤاخاة عمل النبي صلى الله عليه وسلم المؤاخاة اللي من خلالها لا - [00:34:27](#)

هناك ظلم بين الناس بل الاصل القائم بين الناس هو التحاب والتواد والتواصل والتراحم ثم من بعد ذلك وقف النبي في وجه كل صورة من صور الفساد ما كان يترك صورة من صورها. لو ان فاطمة بنت محمد - [00:34:47](#)

قد سرقت لقطع محمد يدها. ما عنديش محاباة مع الفاسدين او المفسدين. ولما في يوم من الايام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا لتببة لجمع زكاة الناس جمع زكوات ولما رجع قال له يا رسول الله هذا لكم ده الزكاة - [00:35:07](#)  
فهذا لي هذا اهدي لي ما عد ساعة واحدة. حتى وقف النبي على منبره في وجه الفساد وقال ما بال يأتي احدهم فيقول يأتي احدهم فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي. الا جلس في - [00:35:27](#)

ابيه وامه حتى ينظر ايهدى له ام لا؟ الموظف اللي قاعد يقول اصل ده كوباية شاي عشان تخلص سخنة ده كوباية الشاي لو قلت له حرام دي رشوة يقول لك ده كوباية شاي يا شيخ. ايه يا شيخ؟ ده انتم اهل الكرم يا شيخ. ده - [00:35:47](#)

كوباية شاي يا شيخ. النبي صلى الله عليه وسلم ما عدهاش. ما عدهاش صلى الله عليه وسلم ابداء. ولما في يوم من الايام بعد غزوة خيبر صلى الله عليه وسلم لما كان مولى لرسول الله عبد لرسول الله بيجهز الرحل للنبي على - [00:36:07](#)

الباعة بتاعته على الدابة بتاعته فجاءه سهم من اليهود فقتله. الصحابة قالوا بس في الجهاد ومع النبي هنيئا له الجنة. قال لا والله. لا لا مش في الجنة. والله لقد رأيته يتقلب في النار. انا - [00:36:27](#)

دلوقتي شايفه في جهنم بيتقلب في جهنم رأيته يتقلب في النار. في بوردة غلها من الغنائم قبل ان توزع سرق حاجة من الغنائم. جلابية سرق جلابية. جلابية سرق جلابية مش سرق ملايين. سرق جلابية مش سرق - [00:36:47](#)

اراضي في بوردة غلها بيتقلب في النار. في ساعتها السهم خرجت معه روحه الى جهنم قضايا الفساد في زمن النبي واقف في وشها. لا يؤخر ابداء رسول الله صلى الله عليه وسلم البيان عن وقت الحاجة. الناس دلوقتي لابد تعرف ان - [00:37:07](#)

الفساد ده مدمر للامم اقامة العدل والابتعاد عن الظلم التعليم ثم من بعد ذلك الضرب على يد من فساد بيد من حديد على الفساد عفوا الضرب بيد من حديد على الفساد - [00:37:27](#)

ثم بعد ذلك الشعب يبقى له ارادة. الناس لها ارادة. ان كل انسان يغير من حاله. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد -

[00:37:45](#)

واحدة من اعظم الامور احببت ان اعيل بهذا الامر. هذا قصة ذي القرنين شكرا تسلم وان من اعظم الامور التي تضمن للشعوب حياة طيبة كريمة وبها تقام المجتمعات وتقام الامم. طاعة الله عز وجل. واجتهاد كل - [00:38:05](#)

كل انسان منا في بعده عن معصية الله فان كل الممالك التي اهلكها الله عز وجل من قبلنا وذكرها الله لنا في كتابنا انما اهلكها الله

سبحانه وتعالى ثم لم تخلت عن اصل من الاصول الاربعة التي ذكرت في قصة ذي القرنين مع ما كانت عليه من ذنوب ومعاصي -

[00:38:34](#)

اكثر شيء يهلك المجتمعات. الذنوب والمعاصي النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا ظهر الزنا والزنا والربا في قرية فقد احلوا انفسهم عقاب والله زهر الربا وزهر الزنا في امة النتيجة المباشرة ان بسرعة بسرعة الامة دي لازم تنهار - [00:38:57](#)

يوم ان يسقط عليها عذاب وعقاب من عند الله عز وجل. ولله در الامام العظيم ابي الدرداء الصحابي الكريم رضي الله عنه لما اراد ان يؤصل لاصحابه هذا المعنى في اليوم الذي كان فيه فتح من اعظم فتوحات الاسلام والمسلمين - [00:39:25](#)

يوم ان فتح الله للمسلمين قبرص الناس فرحانة بالنصر. ابو الدرداء قاعد في جنب عمال يعيط ويبيكي. فجاءه جبير ابن نفير وقال يا ابت تبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل فيه الشرك واهله في - [00:39:45](#)

ازداد بكأؤه ثم نظر اليه وقال يا جبير يا جبير ما اهون الخلق على الله اذا هم عصوا امره ما اهون الخلق على الله اذا هم عصوا امره.

[00:40:12](#) - بينما هم

امة عزيزة انظر الى اي شيء صاروا. امة كانت عزيزة رفيعة القدر رفيعة الشأن. شف دلوقتي حالهم بقى ايه شف وضعهم دلوقتي في الاسر في الذل اللي هم فيه الان. هو ده الفهم - [00:40:32](#)

الامم اللي تقام ربنا عز وجل لما قال في شأن ذي القرنين ان مكنا له في الارض ما مكن الله عز وجل له مش كده. ربنا سبحانه وتعالى وضع في الكون قوانين - [00:40:52](#)

مكن الله له لدينه بطاعته لعبادته لاتباع الاسباب في اقامة بلده واقامة وطنه الله سبحانه وتعالى اخواني الكرام كم سمعنا عن بلاد وصلت لاعلى درجة من درجات التقدم العلمي الا انها ابتعدت عن الله سبحانه وتعالى. فسلط الله عز وجل عليها العذاب والعقاب -

[00:41:10](#)

الايدز وغيره من الامراض اللي اهلكت امم في اوربا. ما هي دي عقوبات. دي عقوبات. طب هم متقدمين جدا بس في عقوبات بتنزل عليهم. بسبب ايه ما فيش علاقة بين العبد وبين ربه - [00:41:41](#)

لو اردنا لو اردنا ان يرفع الله عز وجل من شأن هذا البلد اذا فهي فهي العودة الصحيحة للدين العودة الصحيحة لطاعة الله. العودة القريبة لما يرضي الله. والابتعاد كل الابتعاد. عن معصية الله - [00:41:59](#)

وتعالى اختتم لكم بموقف يعني حدث موقف من يومين كده قدام البيت عندي ذكرني بموقف شبيه آآ واحد آآ ولده مات ترك له اموال كثيرة كان عاصي جدا متجراً على الله جدا - [00:42:21](#)

انفق اغلب المال في معصية الله زوجته ضغطت عليه وقالت له بص يعني كفاية كده بقى احنا عايزين ايه يعني نلم ما تبقى معه من مال ونشتري لنا حطة ارض يعني تبقى حتى لبكرة - [00:42:51](#)

خلاص ماشي اشتري حطة الارض. طب نرجع بقى علشان ربنا يضمن لك الحياة الطيبة الكريمة؟ لأ. انا على معصيتي. الله عز وجل، لن يضمن لك حياة طيبة كريمة غير لما ترجع ارجع شوية. ارجع لربنا شوية لأ انا هافضل كده. زوجته كلمتني بالله ذكره بربنا. قعدت -

[00:43:07](#)

معه جلسة واتنين وتلاتة واربعة. يعني اخرتها ايه؟ الله سبحانه وتعالى لن يمكن لك في شيء طيب. طول ما انت بعيد عنه وهو كل اعتقاده ان الارض دي كل يوم تمنها بيزيد. وفعلنا الارض دي وصلت تمنها في الوقت ده من سنة عشرة - [00:43:31](#)

جنيه. بس خلاص. انا مأمّن نفسي. ما فيش حاجة اسمها كده ممكن معصية من المعاصي تضيع كل ده! ما انت ممكن دلوقتي يجي لك مرض يضيع العشرة مليون جنيه لا يسمح مرة في الثانية في الثالثة تذكروا بالله ما يتذكرش تب ما يتوبش هتضيع ما فيش -

[00:43:51](#)

ان شاء الله ان زوجته بتقول لي آآ عايزينك تيجي تزور فلان. خير؟ والله في المستشفى عنده جلطة شديدة واحنا مرعوبين. رحت زوروا زرتهم قعدت معه شوية وذكرته بالله والكلام دون لعلي دي اية من ربنا علشان نتوب ونرجع ونحسن فيما بيننا وبين ربنا عز وجل

- 00:44:18

آ وهو ييكي فالمهم وانا خارج زوجته بتقول لي انت عارف ايه سبب الجلطة؟ تلاقي ايه سبب الجلطة؟ قالت لي الارض ام مليون جنيه جا لنا تاجر ياخذها بخمستاشر مليون جنيه - 00:44:38

خلاص هنخلص وهناخد الخمستاشر مليون جنيه خلاص. ثاني يوم التاجر ما جاش. فبنسأله ايه؟ قال رجعوا الحي في موضوع الارض انتم عايزين تدحكوا علي؟ فبيقول رجعنا للحي الحي اعاد التنزيم للمنطقة دي. الارض دي بقت شارع - 00:44:55  
ضمن الشوارع خلاص لا تتباع ولا تتشترى ساعتها بيقول آ كلامك كان صح ساعتها بيقول كلامك كان صح. يا ريتني رجعت. مش لازم الانسان منا بيتلى علشان يرجع خلاص خمستاشر مليون في لحظة راحوا. لا قيمة لها اصلا - 00:45:15  
الانسان منا السعيد اللي يريد انه يحيي حياة طيبة داخل بلده وبلده تنعم بالامن والامان في اليوم اللي الامة كلها تلتفت فحول مبدأ مهم طاعة الله سبحانه وتعالى والبعد عن معاصيه. لما الامة تعلم ان المعصية سبب لدمار كل بلد - 00:45:43  
تجرت على معصية الله سبحانه وتعالى. ضيفوا المعنى ده مع المعاني المتعلقة بقصة ذو القرنين. تعرفوا يقينا من اين تبني الامم بصورة الصحيحة سليمة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يرفع شأن بلادنا وان يرفع شأن امننا -

- 00:46:03

وشأن امتنا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا في بلادنا هذه بالامن والامان والسلامة والاسلام واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی لكل انسان اراد لهذه البلد الخير ان يوفقه الله عز وجل لكل خير. ويعينه على كل خير وييسر له كل خير -

- 00:46:23

اللهم من اراد هذه البلد وبلاد المسلمين بشر او كيد فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدبيره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا - 00:46:43

الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببت

- 00:47:03

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل التي هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:47:23

- 00:47:43